دخلت النار امراة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض وفي رواية له عذبت امراة ايضا
في هرة سجنتها حتى ماتت لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي
حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض والخشاش
بالمعجمة والشينين المعجمتين هو حشرات الارض
والعصافير ونحوها وفي رواية لابن حبان في صحيحه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى الهرة تنهش قبل
المراة ودبرها اذا اقبلت واذا ادبرت اي في النار
وروى الامام احمد والطبراني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ارقاكم اطعموهم
مما تطعمون واكسوهم مما تلبسون فان جاوا بذنب
لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم
وفي رواية للترمذي في العبد مرفوعا ان احسنوا
فاقبلوا وان اساوا فاعفوا وان غلبوكم فبيعوهم
وفي رواية للاصبهاني مرفوعا والعبد اخوك
فاحسن اليه وان رايته مغلوبا فاعنه وروى
ابن حبان في صحيحه مرفوعا للمملوك طعامه
وشرابه وكسوته ولا يكلف الا ما يطيق فان
كلفتموهم فاعينوهم ولا تعذبوا عباد الله فانهم
خلق امثالكم وروى ابو داود وغيره عن علي
رضي الله عنه قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه
وسلم

٢٨١ وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وفي
رواية لابن ماجه انه قال الصلاة وما ملكت ايمانكم
فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه وروى
الطبراني مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله الله
فيما ملكت ايمانكم اشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم
والينوا لهم القول وروى ابو داود والترمذي ان لهم صح
رجلا قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم قال كم صح
كل يوم سبعين مرة والاحاديث في ذلك كثيرة
ع ١٧٨ وسياتي بعضها في المنهيات والله اعلم اخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نرغب من صحبناه من الولاة ان يتخذ
له وزيرا صالحا وبطانة حسنة كما درج عليه
الخلفاء الراشدون وذلك ان للولاة والحكم بين
الناس لذة وسكرا يزيل العقل والوزير ليس
عنده تلك اللذة فربما يعزم السلطان او الامير
بفعل شيء ويراه صوابا وهو خطا فياتي اليه
الوزير فيقول يا مولانا السلطان ان فعلت
كذا وقع كذا فيرجع السلطان في الحال عن ذلك
الامر فكانه كان نائما واستيقظ ولعل وجود
الوزير الصالح قد فقد وتودع من وجوده ما بقيت
الدنيا وذلك لامور يطول شرحها منها ان الولايات

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)